حمايم أشجانهم مسجونة في أقفاص أجسادهم تعلو
لضيق حبسها وتنوح بشجو شوقها وأحلى حلوانها
الدجى
بالغور دار وبنجد هوى يا لهف من عاد بمن الجفا
ويا أهل الحي عودوا الغد تزايد الدمع وقد
أرمدا

الفصل العاشر

يا هذا هذا بشير الموت قد دار حول دارك فدارك
أصبح بك الانتباه تداركه فعن قليل يهجم عليك غارك
أين زادك لهذا سفر النقلة بادرك إذا قلت
نفسك ذا الطالب لثارك أين أقرانك أين إخوانك
أين أوداؤك أين جيرانك أين رفقاؤك أين أصدقاؤك
كما حملوا ستحمل وكما نقلوا ستنقل وكما

أكلوا ستؤكل وأنت عن الأعمال الصالحة 15
بمعزل ولا بد أن تحضر للسؤال وتسأل
وتجازى بما تفعل فمهما شئت فاعمل ويحك
انتبه لنفسك قبل أن ترحل واعجبا لمن ترى هلال
الحسن كيف يسبقه وهو يغفل انظر إنك مهمل
لا والله بل ممهل ويحك يسبقك الحيوان البهيم
إلى الحذر قال البازي للديك ليس
على وجه الأرض أقل وفاء منك أخذك أهلك بيضة
فحضنوك فلما خرجت جعلوا في يدك حبوبهم
ومدت لك أكفهم وسكنك بيوتهم حتى إذا كبرت
صرت لا يدنو منك أحد إلا طرت هاهنا وهاهنا
وصحت كأنك لم تعرفهم وأنا لعهدهم وأنا أخذت
من الجبال فعلموني ثم أرسلوني فجئت بصيدي